Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليه الصلاة والسلام خرج من قبره فى ثيابه التى مات فيها والحُلَّة التى يُكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة بقرينة إجلاسه على الكرسى عند ساق العرش ، فتكون أولِّيه إبراهيم فى الكسوة بالنسبة لبقية الخلق أهـ .

وقال الحليمى بأن الخليل يُكسى أولا ثم يُكسى نبينا – ﷺ – على ظاهر الحديث ، لكن حلّة نبينا – ﷺ – أعلى وأكمل ، فتجير نفاستها ما فات من الأولية . والله أعلم ..

وقال القرطبى فى « التذكرة »

والحكمة في تقديم إبراهيم عليه السلام بالكسوة أنه روى أنه لم يكن فى الأولين والآخرين لله عز وجل أخوف من إبراهيم عليه السلام . فتعجل له كسوته أمانًا له ليطمئن قلبه . ويحتمل أن يكون الذين ألقوه فى النار جردوه ونزعوا ثيابه على أعين الناس . وكان ما أصابه من ذلك فى ذات الله عز وجل ، فلما صبر واحتسب وتوكل على الله تعالى دفع الله عنه شر النار فى الدنيا والآخرة .وجزاه الله تعالى بذلك العرى أن جعله أول من يُدفع عنه العرى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد.